

## د. قاسم سلام لـ «الميثاق» :

## لن نقبل بدستور ملغوم والضلع الأعوج إذا لم يستقم سيكسر

## اليمن تعيش فراغاً دستورياً غير مسبوق

## التقسيم الجديد لليمن مؤامرة كبيرة تهيئ للاقتتال في أي وقت

## الحراك فصائل من الاشتراكي والإصلاح والناصري والقاعدة

## ما حدث مؤخراً للجيش في مأرب إحدى حلقات التآمر

## على وحدات الحرس الجمهوري

## بقاء المرحلة الانتقالية مفتوحة سيصعد

## من العمليات الإرهابية



## لقاء / عارف الشرجبي

## عندما لا يستطيع أي رئيس القيام بمهامه يقوم البرلمان بمسؤولية قيادة البلاد

مستقبل يمن مشرق او مع يمن مشرق.

وماذا عن أحزاب التحالف الوطني في معالجة الأوضاع باليمن؟

نحن في التحالف الوطني الديمقراطي اعلنا أكثر من مرة أننا نريد إنهاء الفترة الانتقالية والدخول الفعلي في عملية الاستفتاء على الدستور ومن ثم الإعداد لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية محلية. هذا الموقف اعلناه أكثر من مرة وذلك للخروج من صفحة امس وندخل في صفحة اليوم وغداً. ولدنيا أيضاً لقاءً وتساوي سنعده قريباً يضم فروع أحزاب التحالف في كل المحافظات وسنعلن فيه موقفاً واضحاً وصريحاً ونهائياً بناً، على رؤية منهجية استراتيجة لكل ما يدور في الوطن، وايضاً نحن بصد تشكيل لجنة عن القانونيين في اطار التحالف لدراسة مسودة الدستور، إما لتأييدها ان كانت جيدة أو رفضها اذا كانت تمس اليمن او تضر به وبمستقبل الاجيال. لاني وانا اوضح مسودة الدستور التي تم تسريبها عندما عبارة عن نغم جديد لتفجير الوضع في اليمن لفترة قادمة مليئة بالصراع البيزنطي خارج المبادرة الخليجية وأيتها المزمعة التي جاء اتفاق السلم والشراكة لتهميشها والقائما وكانت النتيجة لا أمن ولا شراكة لاقتتل في كل شبر في الوطن والواقعا، شمل المؤتمر وحلفاءه وآخرين.

وإذا لم يعمل بوجهة نظركم التي ستقدمونها؟

لكل حادث حديث ولكن على الجميع ان يعرفوا ان الوطن فوق الجميع وعلينا ان نقدم مصلحة الوطن على كل شيء، ولو ضحينا بكل غال نفيس، وإذا لم يستقم الضلع الأعوج ففسد امر حتمي وسندخل المعارضة الحقيقية التي تبني ولا تهدم وتحافظ على مصالح الوطن وفقاً للمعطيات التاريخية والاجتماعية والسياسية والثقافية والارث الحضاري. فالدستور الحالي والمصلحة الوطنية تحتم علينا ذلك وتمنحنا أرضية دستورية وقانونية للمعارضة الجادة التي ستكون لبنا، وليس للهدم كاذب شاهداه ناه خلال المرحلة الماضية.

ولكن لجنة صياغة الدستور تزعّم انها قد استفادت من تجارب الآخرين في صياغة الدستور؟

هذا كلام مبالغ فيه وسحابة من التصويب فالذي حدث على ما اعتقد انهم ارادوا الاستفادة من نقل كيفية تقسيم اليمن الى اقاليم او ولايات ولكنهم يخطنون عندما يريدون استنساخ التجارب الغربية واقرارها على اليمن. فاليمن دولة واحدة وشعب واحد وتاريخ واحد وثقافة واحدة وليس اقواماً وقوميات وادياناً وثقافات متعددة، والذي يحدث في المانيا مثلاً ليس بالضرورة ان يصلح لليمن، ولو نظرنا الى منح الاقاليم صلاحيات تشريعية سنجد ان هذا امر سيشكل حقلون من الالغام، إذ كيف تمنح الاقاليم برلماناً تشريعياً وهل هناك اقلبات وديانات متعددة لكي يعملن لها صلاحيات تشريعية ام انك تضع نواة لدولة داخل الدولة، اما لو صلاحيات صياغة الدستور تريد الاستفادة من تجارب الآخرين فيأمنانها النظر الى الكيفية التي يتم بها طريقة التعديل باستشارة أصحاب الحل والعقد والخبرات والمتخصصين في كل فروع الحياة الاقتصادية والارادية والقانونية وغيرها من منظمات المجتمع. وكان لابد ان تشرك البرلمان ومجلس الشورى وخبراء القانون وتأخذ العامل الأمني وليس عملية نقل جوهرا للتقسيم الغربية واقفاهه الى الخصوصية اليمنية. مع الاسف هذا امر علينا اعادته النظر فيه قبل فوات الاوان وقبل انزال المسودة للإستفتاء.

ولكنهم يقولون انهم وصلوا الى اكمل المسودة؟

هذا كلام اعلام وجراند ويعتمد على تعريف الواقع وتسويق الاشياء، غير صحيحة او متطابقة.. يعتقد البعض انه عبر المواقع الالكترونية والصحف نستطيع ان نرصد ونلوي على الحقيقة وننش ونخادع للوصول الى الاهداف هذا شيء، غير سوي واتصور انه ولو كان هناك وزارة اعلام حقيقية ووزارة ثقافة وحكومة قوية لاحت كل صاحب موقع يعمل ضد الوطن ومصالحته الى القضاء وتحاكمه طبقاً للقانون، ولذا لابد من ترشيح خطاب الاعلام من خلال محاسبة المخلين بالرسلالة الاعلامية ومكافحة التلاعبين والمتمسكين بقانون النشر وحب الوطن وما يؤسفني ان بعض المواقع الالكترونية التي تزييف الحقائق وترمي الناس بالغيب قد صرف لها أكثر من خمسمائة مليون ريال من المال العام، وهذه المواقع تروج للانفصال وتمزيق النسيج الاجتماعي ويجب على الدولة القيام بواجبها لوقفها ومحاسبة القائمين عليها قبل خراب صنعاء!!

كلمة أخيرة تريد قولها في نهاية هذا اللقاء؟

علينا ان نتناسى الحقد ونبتعد عن التمسك والتخندق والمكاييد السياسية وان نلنظ لنجرت الماضي القريب والبعيد ونحن نخطط للمستقبل، وعلينا ان نتصالح ونسماح من أجل اليمن اما اذا ظللنا نتناحج وكل منا يريد ان يسجل الاهداف في برمي الآخر فيل شك سنصل باليمن الى هوة بحيقة.. ولابد من دعوة كل ابنا، الوطن حاكما ومحكوما الى الانفتاح حول الجيش والامن اللذين يتعرضان لهجمة شرسة اعلامية واستهداف منظم من الاهداهن عليهما.. وعلينا ان نخاف الله ونحن نتعامل مع بعضنا ومع القضايا الوطنية المصرية لان حب الوطن من ان يمان ومن لم يجب وطنه ويعمل لرفيه وتقدمه فقد نزع عن نفسه صفة الايمان.

## الزعيم صالح هو الوحيد الذي التزم بتنفيذ المبادرة الخليجية

وماذا عن الدستور الحالي والمبادرة الخليجية وكيف يتم التعامل معهما؟

- يؤسفني القول ان الدستور الحالي قد تم دفنه من قبلهم لان المبادرة الخليجية حلت بديلاً عن كثير من النصوص الدستورية بحسب فهمهم وتعاملهم مع الدستور رغم ان المبادرة لم تلغ الدستور إلا في بعض المواد كذلك التي تعالج مسألة الترشح لمنصب رئيس الجمهورية التي كانت تشترط ضرورة وجود اثنين من شحين على الأقل فجاءت المبادرة وعطلت هذه المادة وقالت يتم ترشيح رئيس توافقي واحد ولمرة واحدة ولكن الذي تم بعد ذلك انهم عطلوا بقية مواد الدستور سعياً خلف مصالحهم دون اكرات لمالات هذا الامر وخطورتته. والخطر من ذلك انهم عطلوا الدستور وعطلوا المبادرة الخليجية التي لم يعملوا بها ايضاً ولهذا دخل الوطن في متاهة الاجتهاد الشخصي والاهواء، والمكاييد المريضة التي تزيد من تلك التعقيدات رغم ان المبادرة كانت من اروع المخارج التي ستجنب اليمن ويلات الانقسام والمشاكل خاصة وقد تقبل الزعيم علي عبدالله صالح بنود المبادرة ب حياية صدر، وصفاً، ذهن وحس وطني عال يجنب الوطن ويلات الحرب من أجل السلطة التي سلمها عن طيب نفس، إلا ان الاطراف الاخرى بكل اسف لم تستجب لنداء الوطن الذي يحتم على الجميع التعامل مع تسامح الزعيم من أجل الصراخ المناطقي والمذهبي ويحاول زرع مزيد من الالغام في وجه المبادرة ووصول الامر الى انهم حاولوا قتل الرجل وهو في منزله عبر الانفاج التي عملت تحت الارض وهذا لان البعض ما زال يعيش حالة الماضي الانتقامي البغيض، ويمكنني القول انه لا يوجد احد في الساحة السياسية التزم ونفذ المبادرة إلا الزعيم السابق علي عبدالله صالح، حتى الحوار الوطني أحدثوا حالة من الارتفاع في اروقفة «الموفمييك» من أجل خلط الأوراق واسقطوا من اذهانهم ان اليمن وحدة جغرافية واجتماعية وثقافية وتاريخية واحدة وراحو يقسمون الوطن نصف للشمال ونصف للجنوب وهذه الفلسفة لا تمنع ان عن مؤامرة كبيرة تريد تدمير اليمن بيد ابناته على الرغم من ان المبادرة قالت بحل الازمة وتحقيق مصالحة وطنية شاملة.

الشعب بعجزها لبيحت عن بديل.

ولكن الدولة والحكومة سيقولون نحن في حالة شراكة ولا نتحمل المسؤولية بمفردنا وسيتصلون عن المسؤولية؟  
السلم والشراكة من وجهة نظري هو بوابة لذكاء، وترسيخ قاعدة الصراخ المناطقي والمذهبي واعتقد ان السلم والشراكة قد قتل في عملية التفويض.

هل تعتقد ان عملية تفكيك الجيش مقدمة لضعاف الدولة ومن ثم تقسيم اليمن على النحو الذي اشرت اليه؟  
بكل تأكيد لان اضعاف وتفكيك الجيش مقدمة لتمزيق اليمن وانا كنت ارفض رفضاً قاطعاً شيئاً اسمه اعادة هيكلية الجيش لاني ادرك ان الهيكلية هي لتدمير الجيش المؤهل المتمثل بالحرس الجمهوري وبقيّة الوحدات القوية كما ان المبادرة الخليجية لم تتحدث عن هيكلية الجيش وإنما توحيد الجيش تحت قيادة واحدة ولم تقلل تشبثت الجيش وتمزيقه بناء على رغبة بعض الاطراف السياسية في الساحة لا لانتقام من قائد الحرس او من الرئيس السابق اللذين بنيا هذا الجيش الاحترافي.. وايضاً يطلب من بعض القوى والدول للقضاء على الجيش اليمني القوي الذي ترى انه يشكل خطورة على مصالحها من مفهومها. في الوقت الذي كان الرئيس السابق والجيش اليمني من اقوى المناصرين للقضايا العربية والقومية، ولذا اعود وافول ان على الدولة ان تتحمل مسؤوليتها في حماية الامن والجيش والا تتركه لقمة سائفة بيد المتآمرين على الوطن من الداخل، وما حدث مؤخراً للجيش في مأرب والسيطرة

على كتيبة الحرس كان احدى حلقات التآمر على الجيش الذي كان مسؤولاً على طرف سياسي معين. في الوقت الذي يدرك الجميع ان الحرس الجمهوري كان ولايزال جيشاً وطنياً يمثل النخبة في قواتنا المسلحة.. وعبر صحيفة «الميثاق» فإني اطالب ان يتم الكشف عن

## الهيكلية أريد بها تدمير الحرس الجمهوري والزمن المركزي

## لجنة صياغة الدستور استنسخت تجارب غربية لا تصلح لليمن

## أزمة الأقاليم يراد منها التمدد للمرحلة الانتقالية دون ضوابط

نضمن الحفاظ على الوطن ومنع تشظيه، ولذا عندما نشاهد البعض يصر على موضوع الأقاليم بهذه الكيفية إنما يريدون وضعها بشكل تعجيزي أكثر من ان تكون مساومة لاستمرار المرحلة الانتقالية مفتوحة، وبقاء المرحلة الانتقالية دون ضوابط معناه ضياع الدولة وستتحول كل قرية ومدينة وقبيلة الى دولة مستقلة..

هناك من يريد لليمن ان تتصارع في اطار كل مكون ومنطقة وقبيلة.. اليمن تحتاج فقط الى نية صادقة وحب متجرد من الذات والوانانية والاحقاد وتحجاج قضحية من اجل المستقبل.. وهنا تتساءل على سبيل المثال لماذا لم يمتد اقليم آزال ويعطى منفذاً الى حجة وميدي. ولماذا لا يتمدد اقليم سبا ليصل الى ابين والى البحر العربي عبر شقرة ليصبح لكل اقليم منفذ بحري خاص به، هذه مجرد ملاحظة اذا كنا جادين في ابقاء اليمن موحدة، أما فتناعتي الشخصية فكان الاولى ان تكون اليمن مقسمة الى 23 ولاية او محافظة بصلاحيات ادارية كاملة، اما الاقاليم على النحو الذي تم الآن فهي اقاليم مغلقة مهيأة للاقتتال في اي وقت لا نعدم التوازن الجغرافي والتاريخي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتناموي، ولذا اقول اننا بحاجة الى اختزال الزمن لصالح الشعب اليمني وان نستفيد من الايام القادمة لحسم الخطوات العملية التي تؤهل الناس ليقولوا اريهم في الدستور.. ومن ثم اجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية لتصل اليمن الى بر الامان. ولابد ان اشير الى ضرورة ان تخضع مسودة الدستور للمناقشة من كل الوان الطيف السياسي ومنظمات المجتمع المدني والاعلام والقانونيين لتصبح دستوراً خالياً من عقد الماضي والاحقاد التي يريد البعض تضمينها في مواد دستورية لكي يصير الاقتتال والانفصال دستورياً.

## قادة الأحزاب أمام مسؤولية جسيمة إما يلعنهم التاريخ أو يخلدهم

## داعش جناح الاخوان المدعوم من أمريكا لتفتيت الوطن العربي

## أزمة الأقاليم يراد منها التمدد للمرحلة الانتقالية دون ضوابط

هناك مطالبات من بعض الفصائل للاتفاق على مخارج الحوار وخاصة فيما يتعلق بعدد الأقاليم من ستة الى اثنين؟

- ال اقاليم كانت لعبة من اناس معروفين وكان رأيي ان تبقى اليمن مكونة من 23 محافظة او ولاية او اقليماً، تحمل صلاحيات مالية وادارية كاملة بنفس طريقة المناطق في النظام الامريكي فالولايات المتحدة الامريكية بعد مؤتمر فرجينيا اقروا ان تكون المستقبل امامهم ويتم رسمه من قبلهم ولا يدعونه للمجهول واصروا على اعتماد تقسيم الحكم ادارياً وليس تقسيماً سياسياً يقضي الى اقامة دويلات مستقلة، تقسيماً ادارياً ليجمع الضرائب وضبط الامن وبناء المدارس والبنى التحتية الاخرى التي تتعلق بحياة المواطن وليس تقسيم سياسياً لاقامة دولة داخل دولة بصلاحيات برلمانية تشريعية فهذا امر يؤسس لتدمير اليمن وكان بالامكان ان نعتمد على الدستور الحالي بكل فقراته ونزيل منه المواد المتعلقة بالمركزية ونستبدلها بمواد تمنح صلاحيات ادارية ومالية كاملة للمحافظات لان الدستور الحالي خاصة جمه وطني طويل بدأ من اجتماع طرابلس ثم القاهرة ثم الكويت ثم عدن وتعدر ثم صنعاء وكان خلاصة افكار وطنية صادقة، ولم يأت بناً على سطحات بعض المغامرين بمستقبل الوطن.. وهنا اقول لكل الاحزاب والوطنيين في الحكم او خارج الحكم ان الوطن اعلى من كل شيء، وعلينا تقع مسؤولية تاريخية إما ان يلعننا التاريخ او يخلدنا في سفر الخالدين الذين قدموا للوطن ولو جراً بما يستحقه منا. وهنا اذكر الاخوة الذين كانوا يجمعون في منزلي ونحن نتبادل الافكار والمشورة أثناء صياغة الدستور قبل اعلان الوحدة وكثير منهم مازالوا احياء، وقادرين على الاسهام الفاعل في اعادة صياغة بعض مواد الدستور التي في حاجته الى اعادة صياغة لكي

كيف يقرأ الدكتور قاسم سلام المشهد السياسي الراهن؟

أنا سعيد ان التقي بصحيفة «الميثاق» الغراء، في وسط هذه الظروف المعقدة التي لم تمر بها اليمن عبر تاريخها الطويل ولو بمقدار العشر او الربع مما تعاني منه هذه الايام فهناك تحديات كبيرة وارباكات وتعقيدات وفراغ دستوري غير مسبوق ولا أقصد بالفراغ الدستوري الفهم الروتيني بخصوصه وبقراءته الجادة وإنما أقصد بالفراغ الدستوري عندما يغيب قرار وهيبة الدولة بخر الحتمية والمتفاعلة ابتداءً من القرية والعزلة ثم المديرية والمحافظه وصولاً إلى رأس هرم السلطة فهنا يكون الفراغ الدستوري قد حدث شيئاً ما ايئنا لان السلطة والدولة هي منظومة قيم وقوانين تعمل من أجل تحقيق العدل والمساواة والتقدم والرخاء للمواطنين، وإذا اختلفت تلك القيم وحل محلها الفوضى والقتل والتمترس والتقطع تكون في فراغ دستوري حقيقي والفراغ للدستوري لا يطمع بالعدل الاجتماعي.. فلاسفة وقهقهة، القانون الطبيعي والقانون الدستوري كان ينص على كيفية الخروج من الازمات بتعدد اجتماعي ملزم للجميع واي خروج عن هذا العقد يؤدي الى عزل المسئول الاول اكان رئيساً او حاكماً او أميراً او ملكاً وبعد ذلك تتسحب بعده الحكومة مباشرة ويحل محلها المجلس التشريعي او النواب لمدة سنتين يوماً هذا عبر التاريخ كله.. وهناك اناض حالياً طرحتوا ان هذا الازمة التي تكاد تحل على صلاحياته التي تقول ان الرجل الاول غير قادر على القيام بمهامه في تنفيذ قراراته ولايجب الدستور ولا المؤسسات الدستورية ولم يعمل على تنفيذ مخارج الحوار المرتبطة بالضمانات التي تتعلق بتنفيذ مخارج الحوار.. ولذا اذا كان الرئيس غير قادر على تنفيذ هذه الازمة نخون قد دخلنا في فراغ دستوري واخرى لابد ان اقول إنه لا يوجد بيني وبينه شيء بل على العكس احترمه وتربطني به علاقة احترام جيدة ولكن الحق يجب ان يقال ذلك في اولى أحب اليمن قبل كل شيء، ولاني احيها على ان اعمل كل ما بوسعي لكي تحترق سليمة معاهةً من هذه الازمة التي تكاد تحل على كل شيء، سواء ازمة الخروج الى الشوارع او الازهاق المتواصل واليتوقف.. تصور ان في فرنسا حدثت قبل يومين بين اريهابين وصيفة تشارلي في قامت فرنسا باعلان التغيير العام في البلاد لانه قتل أكثر من 15 شخصاً بعد اراوا التوتون كله.. اما نحن في اليمن تحدثت مجازز كبيرة مثلما حدث في مجمع العرضى وكلية الشرطة وميدان السبعين وميدان التحرير ثم ما حدث في المركز الثقافي في إب وما حدث من تقطع للجيش في مأرب بالإضافة الى انفلات الازمة الذي يعم اليمن والدولة لا تحترق تماماً فلم تحم نفسها وجنودها ولا امنها وهذا يعني ان الشرعية الدستورية لمن يديرون البلد انتهت ان أي مسؤول تخلى عن واجبه الدستوري في حفظ الوطن وابتناها يعني انه اصبح في فراغ دستوري.

ولكن ما الدكتور اراءه حول التوتون ان 50% للحراك من أجل حل ما عرفنا بالفضيحة الجنوبية؟

- الحراك ليس حزباً سياسياً مستقلاً بذاته ولو كان حزباً لكان كبقية الاحزاب له ما لها وعليه ما عليها ولكن البعض اراد من الحراك مدخلاً لتمزيق اليمن الواحد رغم ان المظالم توجد في كل المدن اليمنية كما ان مايسمى بالحراك هو حزب من احزاب معروفة في الساحة، فنخيل ان 12 فصيلاً مقاتلاً من الحزب الاشتراكي هم حزب من الحراك وهناك فصائل من حزب الاصلاح داخل الحراك، ولعل بائيس في حضرموت اكبر دليل على ان الاصلاح هو حزب، ومكون من الحراك وكذلك في الاقضية الجنوبية فكانت هم حزب من الحراك وهناك افراد واشخاص كانوا ضمن الحزب الاشتراكي وكانوا اما في سفارات او في الجيش او في الامن او في الوظائف العامة، اصبحوا اليوم من مكونات الحراك بعد ان عملوا لانفسهم حركا وجمعوا اقرارهم لهذا الغرض وهناك ايضاً حركات القاعدة المرتبطة بقيادات دينية وعسكرية في صنعاء، وهي موجودة في ابين الآن وتعمل مع القاعدة، واتذكر تماماً اننا عندما كنا في مجلس الشورى برئاسة الشهيد عبدالعزيز عبدالغني شكلنا لجنة برئاسة عبدالله عوبل والحمد لله الى المحافظات الجنوبية فكانت لنا هذا الكلام، ان الحراك هم حزب من الاحزاب وفي المقدمة الحزب الاشتراكي، واتذكر ان صادق الاحمر جاد، ويومها وطلب ادخال القاعدة ضمن الحوار فقلت له ياشيخ صادق هل لك علاقة بالقاعدة فقال لا ولكن نريد حواراً ياجميع، والجميع والجميع وافقوا على انهم جعلت الناس تنتقل من الحوار الوطني المسئول الذي دعا اليه الزعيم صالح في 22 مايو في تحز والدعوة الاخرى التي اطلقها من الاستاذ الاياضي صنعاء، الى حوار الطرشان ومخاطبة أريد منها ادخال اليمن في ساحة حرب ولا كيف تدعون ان هناك شراكة وسلاماً وحواراً وانتم تتصون الآخرين وتتشقون انكم في الطريق الصحيح.

لوحظ خلال العام الماضي ارتفاع العمليات الارهابية.. لماذا؟

- هناك طباخون داخل مؤسسات واجهزة الدولة وهؤلاء، الصباخون يفتري بال رئيس هادي ان يكون يعرفهم كما هم معروفون للشعب اليمني بكل وضوح وهؤلاء يريدون الابتعاد عن المبادرة الخليجية بشكلها الصحيح وصولاً الى انتهاء الفترة الانتقالية واجراء الانتخابات الرئاسية التي يتهربون منها اليوم. واعتقد ان بقا، الفترة الانتقالية مفتوحة سيؤدي ويصعد من العمليات الارهابية بشكل كبير خاصة وان هناك وجوهاً جديدة